

بحار الأنوار

[14] اتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولا دخلناهم جنات النعيم * ولو أنهم أقاموا التوراة و الانجيل وما انزل إليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون 64 - 66. " وقال تعالى " : قل يا أهل الكتاب لستم على شئ حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل إليك من ربك طغيانا و كفرا فلا تأس على القوم الكافرين " إلى قوله سبحانه " : لقد كفر الذين قالوا إن اﷲ هو المسيح بن مريم وقال المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا اﷲ ربي وربكم إنه من يشرك باﷲ فقد حرم اﷲ عليه الجنة ومأويه النار وما للطالمين من أنصار * لقد كفر الذين قالوا إن اﷲ ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم * أفلا يتوبون إلى اﷲ ويستغفرونه واﷲ غفور رحيم * ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون * قل أتعبدون من دون اﷲ ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا واﷲ هو السميع العليم * قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل * " إلى قوله " : ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط اﷲ عليهم وفي العذاب هم خالدون * ولو كانوا يؤمنون باﷲ والنبي وما انزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون * لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا (1) وأنهم لا يستكبرون * وإذا سمعوا ما انزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين * وما لنا لا نؤمن باﷲ وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع (1) _____ قيل: قسيس كلمة سريانية في الاصل معناها شيخ، وفى العرف الكنسى هو أحد أصحاب المراتب في الديانة، وهو بين الاسقف والشماس. ورهبان: من اتخذ الرهبانية وهى الاعتزال عن الناس إلى دير طلبا للتعبد.